الرياض

الأحد 15 ربيع الأول 1426هـ - 24 إبريل 2005م - العدد 13453

ادوارد جيرجيان: زيارة ولي العهد تأتيفي وقت «تقاطع الطرق التاريخية» في الشرق الاوسط

نوه المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ادوارد جيرجيان الى ان الاحداث الهامة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط تتطلب مثل هذا اللقاء بين صاحب السمو الملكي الأميرعبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الامريكي جورج دبليو بوش.

وقال السفير جيرجيان ان عملية السلام والتحرك نحو الاصلاح في الشرق الاوسط والوضع في لبنان ومحاربة الإرهاب ستكون في اعلى قائمة المسائل الهامة التي سيبحث فيها سمو ولي العهد الأمين والرئيس الامريكي.

وتمنى المسؤول الامريكي السابق على الزعيمين ان يكونا صريحين مع بعضهما كأصدقاء لمعاجلة المسائل الحساسة والجدية بنزاهة وبشكل مباشر لما فيه ازدهار ورفاه شعبيهما وشعوب العالم.

وفيما يلي نص الحديث الذي ادلى به ل«الرياض» السفير ادوارد جيرجيان: في بداية حديثه عن زيارة سمو ولي العهد الأمين للولايات المتحدة قال المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ادوارد جيرجيان: «ان توقيت زيارة سمو الأمير عبدالله ولي العهد الى الولايات المتحدة توقيت جيد جداً فالزيارة هامة للغاية بسبب الاحداث الهامة جداً التي تحدث الآن في منطقة الشرق الاوسط اذ انني على قناعة بأن الشرق الاوسط يقف الآن على واحد من تقاطع الطرق التاريخية حيث سيتقرر مستقبل المنطقة بالقرارات التي سيتم اتخاذها في السنوات القليلة القادمة.

فأولاً، لدينا ثقة ذاتية على مستوى عملية السلام في ان الفلسطينيين والاسرائيليين قد دخلوا بعد انتخاب (ابو مازن) رئيساً في تعاون جدي يتعلق بانسحاب (اسرائيل) من غزة ومن اربع مستوطنات في الضفة الغربية وهو الانسحاب الذي لوتم بنجاح مع منح الفلسطينيين الفرصة الجيدة لبناء دولتهم فإن ذلك من وجهة نظري سيقود بل يجب ان يقود الى مفاوضات سلام بموجب خارطة الطريق لمعالجة مسائل الحل النهائي.

لذلك هناك فرصة حقيقية الآن وانني متأكد من ان عملية السلام العربية - الاسرائيلية ستكون واحدة من المسائل الاساسية التي ستبحث من قبل ولي العهد الأمير عبدالله والرئيس بوش.

ثانياً، الوضع في لبنان هو الآخر سيجري البحث فيه نظراً لعلاقات المملكة العربية السعودية القريبة مع كل من اللبنانيين والسوريين ولأن الوضع اللبناني ايضاً هش جداً اثر اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

كما انه من المهم ان يكتمل انسحاب سوريا العسكري والمخابراتي من لبنان حسب الجدول المعلن عنه مع نهاية ابريل لكي تعطى الفرصة للبنانيين لاجراء انتخاباتهم البرلمانية التي يجب ان تكون انتخابات حرة وعادلة ونزيهة تتيح للبنانيين التعبير عن آرائهم السياسية الى جانب ضرورة ضمان استقلال لبنان السياسي وضمان سيادته وسلامة أراضيه.

ثالثاً، اعتقد أن التحرك الرئيسي في الشرق الأوسط نحو الإصلاح بجانبيه، السياسي والاقتصادي، يتمتع بأهمية قصوى ولكل بلد أرضيته الخاصة به ووضعه السياسي والحضاري ولكن في كل بلد عربي بدأ النقاش الآن من الداخل حول كامل مسألة الإصلاح السياسي والاقتصادي.

ويأتي هذا على اثر ما اسميه بالعوامل الخارجية والعوامل الداخلية، فالعوامل الخارجية هي العمل العسكري الأمريكي في أفغانستان لاسقاط طالبان بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتقدم الذي حدث في أفغانستان بعد ذلك العمل العسكري الأمريكي باتجاه الانتخابات وإنشاء البناء السياسي الخاص بالبلاد على أرضية ديموقراطية.

ومن العوامل الخارجية أيضاً الانتخابات في العراق في 30 يناير، ورغم أن الوضع لا يزال صعبا وخطيراً في العراق إلا أن الإقبال على التصويت أثبت أن العراقيين هم الذين يحددون مستقبلهم وهذا مهم بشكل كبير.

وحين تضيف إلى كل هذا انتخاب (أبو مازن) رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية في انتخابات ديموقراطية حرة وعادلة ونزيهة فهذه كلها تطورات هامة جداً.

والعاملان الخارجيان هنا هما أفغانستان والعراق، أما العوامل الداخلية فهي الانتخابات الفلسطينية وما اسميه بتقرير الأمم المتحدة للتنمية الذي فيه يقوم العرب أنفسهم بانتقاد ذاتي لأنفسهم حول العجز في التعليم وفي الحريات وفي حقوق الإنسان في العالم العربي.

وأنا متأكد أن هذه التحولات في الشرق الأوسط سوف تناقش بين سمو ولي العهد الأمير عبدالله والرئيس بوش.

ايضاً ما شهده مجلس الشورى من زيادة عدد اعضائه والانتخابات البلدية في المملكة فخطوات من هذا النوع هامة جداً ويجب ان تتحول الى افعال وبدون شك ان هذه المسألة ايضاً ستناقش.

ومضى المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد جيرجيان، قائلاً لـ «الرياض»: ان العلاقات الأمريكية - السعودية هامة جداً لكل الاسباب التي نعرفها تاريخياً واستراتيجياً ولكن - من وجهة نظري - يجب ان نكون صريحين الواحد منا مع الآخر كأصدقاء وان نعالج المسائل الحساسة والجدية بنزاهة وبشكل مباشر آخذين في اعتبارنا التوجه الى الامام نحو مزيد من الازدهار الاقتصادي الآمن لكافة شعوب العالم.

وحول محاربة الارهاب ومجالات التعاون بين البلدين للقضاء على هذه الظاهرة المدمرة، قال السفير ادوارد جيرجيان: نحن الأمريكيين جرى استهدافنا مأساوياً من (القاعدة) في الحادي عشر من سبتمبر إلا اننا نظل مجرد مثال لأن الهدف المباشر (للقاعدة) هو في الشرق الاوسط.

ويجب ان لا نضع انفسنا رهن الاعتقاد بأن هؤلاء الارهابيين يوجهون لاغراض دينية وسياسية نزيهة ان غرضهم هو تقويض الاعتدال الديني والتحول السياسي الطبيعي في المنطقة لذلك فإن المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والاوروبيين واليابان وكل المجتمع الدولي يواجهون تحديا واحدا وهو مكافحة ومحاربة الارهاب.

وانني على ثقة ان مسألة الارهاب سوف تناقش ايضاً في الاجتماع بين سمو ولي العهد الأمير عبدالله والرئيس بوش لأننا قد شاهدنا الهجمات الاخيرة للارهابيين في المملكة العربية السعودية ضد اهداف سعودية

واهداف اجنبية، وانه لمن المهم لنا ان نواصل تنسيقنا الاستخباري وتعاوننا الامني حول هذه المسألة الاساسية.